

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات الأجنبية التي تدرّس في مختلف المراحل التعليمية في إندونيسيا، بما في ذلك المدرسة الابتدائية الإسلامية. وباعتبارها لغة لها دور مهم في فهم تعاليم الإسلام، فإن إتقان اللغة العربية يعدّ حاجة للطلاب في المدارس الإسلامية. ومع ذلك، فإن تعليم اللغة العربية يواجه في التطبيق تحديات متعددة، خاصة في تنمية مهارة الكلام.

لا تزال عملية تعليم اللغة العربية تواجه تحديات لم تحل بعد في مختلف المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، سواء من حيث الأساليب أو الاستراتيجيات أو المواد التعليمية المستخدمة. وهذا يؤثر على تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم اللغة العربية. وقد استمر الخبراء في إجراء الابتكارات والبحوث لمعالجة هذه التحديات، على أمل خلق عملية تعليمية فعالة وكفؤة وسهلة الفهم للطلاب، وجذابة في الوقت نفسه حتى لا تكون مملة، ولكن تظل قادرة على تحقيق نتائج مثالية (Nuridin, 2024).

علاوة على ذلك، اللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة للناطقين باللغة الإندونيسية. ويهدف تعليم اللغة العربية إلى تحقيق أربعة جوانب من مهارات اللغة، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع، تحتل مهارة الكلام أهمية كبيرة في التواصل الشفهي (Hermawan, 2018).

ومن هذا المنطلق، مهارة الكلام إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية التي من المهم جدا أن يتقنها التلاميذ. وترتبط هذه المهارة ارتباطا مباشرا بقدرة التلاميذ على التواصل الشفهي بدقة ووضوح وثقة بالنفس. إن إتقان مهارة الكلام لا يقتصر على الأهمية في السياق الأكاديمي فحسب، بل له دور كبير أيضا في الحياة اليومية. ولذلك، ينبغي أن يركز تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة الابتدائية الدينية على تنمية مهارة الكلام لدى التلاميذ حتى يتمكنوا من التعبير عن أفكارهم وآرائهم بطلاقة أكبر (Fajrin, 2020).

مهارة الكلام في اللغة العربية مهمة جدا لأنها تمكن التلاميذ من التواصل الشفهي بدقة وثقة بالنفس. ومع الأسف، يشعر كثير من التلاميذ بصعوبة في تطوير هذه المهارة، سواء بسبب قلة الممارسة أو بسبب طرق التدريس التي تفتقر إلى الجاذبية. وتزداد المشكلة سوءا مع الاعتماد المستمر على الأساليب التقليدية في الفصول الدراسية، مثل المحاضرات والحفظ، التي لا تشرك التلاميذ بشكل نشط (Nurjamilah & Fahyuni, 2024).

وفي ظلّ تطور التكنولوجيا الرقمية حلا للتغلب على هذه المشكلات. إن استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية الرقمية يمكن أن يعزز دافعية التلاميذ ومشاركتهم في التعلم. ومن الوسائل التي يمكن الاستفادة منها وسيلة Genially، وهي وسيلة تتيح إعداد مواد تعليمية تفاعلية تحتوي على ميزات جذابة ومختلفة.

وسيلة Genially للمعلمين إنشاء عروض تقديمية واختبارات وألعاب تعليمية يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت (Khoirun & Hermiati, 2022). وبفضل ميزاته التفاعلية، يمكن Genially تعزيز مشاركة التلاميذ في عملية التعلم، مما يجعلهم أكثر حماسا للتدريب على مهارة الكلام باللغة العربية. ويتمشى ذلك مع الدراسات التي أظهرت أن الوسائل التفاعلية يمكنها ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ بشكل ملحوظ.

ولذلك، إن استخدام Genially في تدريس اللغة العربية يساعد التلاميذ على فهم المفردات وبناء الجمل بشكل أفضل. ومن خلال التصوير البصري والتفاعلية التي يقدمها، يمكن للطلاب أن يتعلموا بطريقة أكثر متعة وبدون ملل. وأظهرت الدراسات السابقة أن استخدام الوسائل التفاعلية الرقمية يمكن أن يعزز نتائج تعلم التلاميذ في مادة اللغة العربية (Rajab, 2025).

وفي هذا السياق، تواجه عملية تدريس اللغة العربية في الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكاغوت باندونج تحدياتٍ عدّة، خاصة في تنمية مهارة الكلام. يشعر كثير من التلاميذ بعدم الثقة بالنفس ويترددون في الكلام باللغة العربية داخل الصف. وهذا يدل على ضرورة الابتكار في طرق التدريس لتعزيز مهارة الكلام لدى التلاميذ.

يعدّ استخدام Genially وسيلة تعليمية تفاعلية حلاً لمواجهة تلك المشكلات. من خلال تقديم المواد الدراسية بطريقة جذابة وتفاعلية، يُتوقع أن يكون التلاميذ أكثر تحفيزاً للمشاركة الفعالة في التعلم والتدريب الكلام باللغة العربية.

أظهرت الدراسات السابقة أن استخدام الوسائل التفاعلية مثل Genially يمكن أن يحسّن نتائج تعلم التلاميذ بشكل ملحوظ. على سبيل المثال، في الدراسة التي أُجريت في مدرسة SDN موجوبورنو ١، نجح استخدام Genially في رفع نتائج تعلم التلاميذ من ٣٠٪ إلى ٨٠٪. وهذا يدل على الإمكانيات الكبيرة لـ Genially لترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ (Safitri, 2025).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام Genially أن يساعد المدرسين في تقديم المواد الدراسية بشكل أكثر فعالية (Rinjani, 2024). بفضل الميزات التفاعلية التي يقدمها، يستطيع المدرسون عرض المواد بطريقة أكثر جاذبية وسهولة في إفهام التلاميذ. وهذا يمكن أن يعزز جودة التعليم ويساعد التلاميذ على تطوير مهارة الكلام لديهم.

يعتبر استخدام Genially كوسيلة تعليمية تفاعلية حلا فعالا لتعزيز مهارة الكلام باللغة العربية لدى تلاميذ مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج. من خلال نهج مبتكر وتفاعلي، يُتوقع أن يكون التلاميذ أكثر تحفيزا للتعلم والتدريب الكلام باللغة العربية. ولذلك، ركزت الباحثة على البحث في المدرسة السابقة تحت الموضوع استخدام وسيلة "Genially" لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية (دراسة شبه تجريبية لتلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج)

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، إن تحقيق البحث فيما يلي:

١. كيف واقعية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية قبل استخدام وسيلة "Genially" عند تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج؟
٢. كيف واقعية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة "Genially" عند تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج؟
٣. كيف مستوى ارتقاء مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة "Genially" عند تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

اعتمادا على تحقيق البحث السابق، إن الأغراض المتطلبة في هذا البحث على النحو التالي:

١. معرفة واقعية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية قبل استخدام وسيلة "Genially" عند تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج.
٢. معرفة واقعية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة "Genially" عند تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج.

٣. معرفة مستوى ارتقاء مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة "Genially" عند

تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

ومن المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد عديدة كما يلي:

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد لعالم التعليم نظريا وعمليا. يوفر هذا البحث نظرا لتطوير بدائل لوسائل تعليمية للغة، خاصة في تعليم اللغة العربية، وإثراء المعرفة بتعليم الكلام لزيادة تحصيل التلاميذ الدراسية.

٢. الفوائد العملية

أ. للتلاميذ

يتوقع أن يتمكن التلاميذ من إتقان اللغة العربية " الكلام " وأن يتمكنوا في المستقبل من التواصل بشكل جيد أو شفويا أو كتابيا. يمكن للمتعلمين اكتساب خبرات ومعرفة ممتعة من خلال الألعاب التعليمية.

ب. للمعلمين

يعتبر استخدام وسيلة Genially واحدة من ابتكارات المدرسين لتعليم اللغة العربية في المدارس ويمكن زيادة المعرفة لتطوير طرق لتعليم مهارة الكلام على مستوى المدرسة الابتدائية.

ج. للمدرسة

هذا البحث يقدم معياراً حول قدرة المدرسين على إجراء أنشطة تعليم اللغة العربية في مادة مهارة الكلام في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج بالنموذج
بعدد من الحلول السهلة والفعالة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

مهارة الكلام عملية تدريبية يُدرَّب فيها التلاميذ على التواصل الشفهي. وقد عرَّف رشدي أحمد طعيمة مهارة الكلام بأنها تدريب على الحديث يهدف إلى تنمية القدرة على التواصل، كطرح الأسئلة والتعبير عن الآراء. وقد أيد هذا الرأي عبد الرحمن إبراهيم فوزان، حيث أوضح أن مهارة الكلام تُعدُّ من المهارات الأساسية في اللغة، وأنَّ التواصل يُعدُّ الهدف الرئيس من تعلُّم هذه المهارة.

في عملية تعلُّم مهارة الكلام، تُعدُّ هذه المهارة وسيلةً للتفاعل وفهم مقصد المتكلِّم. وقبل أن يُدرَّب التلاميذ على الكلام، ينبغي لهم أن يفهموا أصوات الحروف العربية ويُميِّزوا بين الأصوات المتشابهة (Arkadiantika, 2019). إضافة إلى ذلك، أوضح زبيدي (Zubaidi, 2015) أن هناك أربعة أمور يجب أن يراعيها المدرس عند تدريس مهارة الكلام، وهي: من هو المتعلِّم، وما المحتوى الذي يُقدَّم له، وما الطريقة التعليمية المستخدمة، وما الوسائل التعليمية الداعمة لذلك.

ويجب أن تشمل التدريبات الكلامية التي تُقدَّم للطلاب استخدام النبرة الصحيحة، وحركات الجسد، وتعبير الوجه المناسبة، بالإضافة إلى النطق الواضح. ويُعدُّ ذلك أمراً مهماً، لأن القدرة على الكلام – وإن بدت سهلة – تتطلب تدريباً منتظماً حتى يتمكن المتعلم من إتقانها بشكل جيّد (Mufidah & Attaqi, 2022).

وَفَقَّ لعبد الوهاب رشدي في (Arkadiantika, 2019)، فإن نجاح التلاميذ في مهارة الكلام يمكن ملاحظته من خلال عدَّة مؤشرات، وهي:

١. قدرة التلاميذ على نطق الأصوات من مخارجها بشكل صحيح وسليم.

٢. قدرة التلاميذ على التمييز بين النطق الطويل والقصير للحركات.

٣. قدرة التلاميذ على التعبير عن الأفكار بطريقة صحيحة مع مراعاة قواعد اللغة.

٤. تدريب التلاميذ على كيفية بدء وإنهاء الحديث بشكل سليم.

وأما مؤشرات نجاح تعلّم مهارة الكلام عند محمود كامل النّاقه فهي كما يلي:

١. أن ينطق التلاميذ أصوات اللغة العربية ويعبّر عن تنوّع اللهجات والنبرات بطريقة مقبولة لدى

الناطقين الأصليين

٢. أن ينطق الأصوات المتقاربة والمتماثلة نطقًا صحيحًا.

٣. ججأن يميّز بين النطق بالحركات القصيرة والطويلة ويفهم الفرق بينهما.

إن تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية ليس أمرًا سهلاً لدى التلاميذ في الواقع. ويرجع ذلك إلى عدّة

عوائق، منها قلّة الرغبة في التعلّم، وصعوبة فهم المادة، وعدم توقّر بيئة صفيّة مناسبة، بالإضافة إلى

العوامل النفسية لدى التلاميذ. بل إنّ وجود بيئة داعمة لاستخدام اللغة العربية لا يكون كافيًا إذا لم تكن

طريقة التدريس مناسبة.

لا بُدّ من وجود ابتكار في تعليم اللغة العربية لتحسين جودة عملية التعلّم. ويمكن أن يكون هذا

الابتكار في شكل أساليب تدريس، أو وسائل تعليمية، أو أفكار جديدة تتناسب مع احتياجات التلاميذ.

والهدف من ذلك هو خلق بيئة تعليمية جذّابة وممتعة وفعّالة، تجعل التلاميذ أكثر تفاعلاً وتُسهم في

تحقيق أهداف التعلّم.

إحدى الابتكارات التعليمية المؤثرة في عملية التعلّم هي الوسائل التعليمية. فالوسيلة التعليمية

تُعدّ من الأدوات المهمة في عملية التعليم، إذ إنّ استخدام الوسائل المناسبة والجذّابة يؤثّر في حساسية

التلاميذ واهتمامهم أثناء التعلّم. ومن هذه وسيلة Genially. تُعدّ هذه الوسيلة من الوسائل التعليمية

الإلكترونية التي تُساعد المدرس في إعداد مواد تعليمية مبتكرة وإبداعية، سواءً كانت على شكل عروض تقديمية، أو ألعاب تعليمية، أو فيديوهات تعليمية، أو غير ذلك. ويمكن القول إنّ الوسائل التعليمية تُستخدم لدعم عملية التعلّم، كما تُعدّ أداة لتحفيز التلاميذ وتنمية رغبتهم في التعلّم.

تتميّز وسيلة Genially بتوفير العديد من الخصائص التي تُسهّل على المدرس في إيصال المادة الدراسية، مثل التصميم البصري الجذّابة، والألعاب التعليمية، والعروض التفاعلية التي تُشبه عروض PowerPoint ولكن بشكل أكثر ديناميكية (Khoirun & Hermiati, 2022). وتُعدّ Genially موقعًا إلكترونيًا يحتوي على ميزات تبدأ من تصميم المواد التعليمية إلى ألعاب المسابقات التفاعلية ذات المواضيع المتنوّعة، ممّا يجعل عملية التعلّم أكثر فاعلية ومعنى (علمية ومدرسة، ٢٠٢٥). وقد ثبت أنّ هذه الوسيلة قادرة على إثارة اهتمام التلاميذ، والتقليل من شعورهم بالملل، وخلق بيئة تعليمية ممتعة.

علاوةً على ذلك، يتماشى استخدام وسيلة Genially مع النهج التكنولوجي في التعليم. إذ لا يقتصر دور التلاميذ على مجرد مشاهدة المادة الدراسية، بل يتفاعلون مباشرةً من خلال أنشطة ممتعة، مما يُسهّل في تعزيز مهاراتهم في الكلام (Beno, 2022). بل إنّ هذه الوسيلة قادرة على دفع التلاميذ ليكونوا أكثر ثقة بأنفسهم، ونشاطًا، وتنافسيّةً خلال العملية التعليمية.

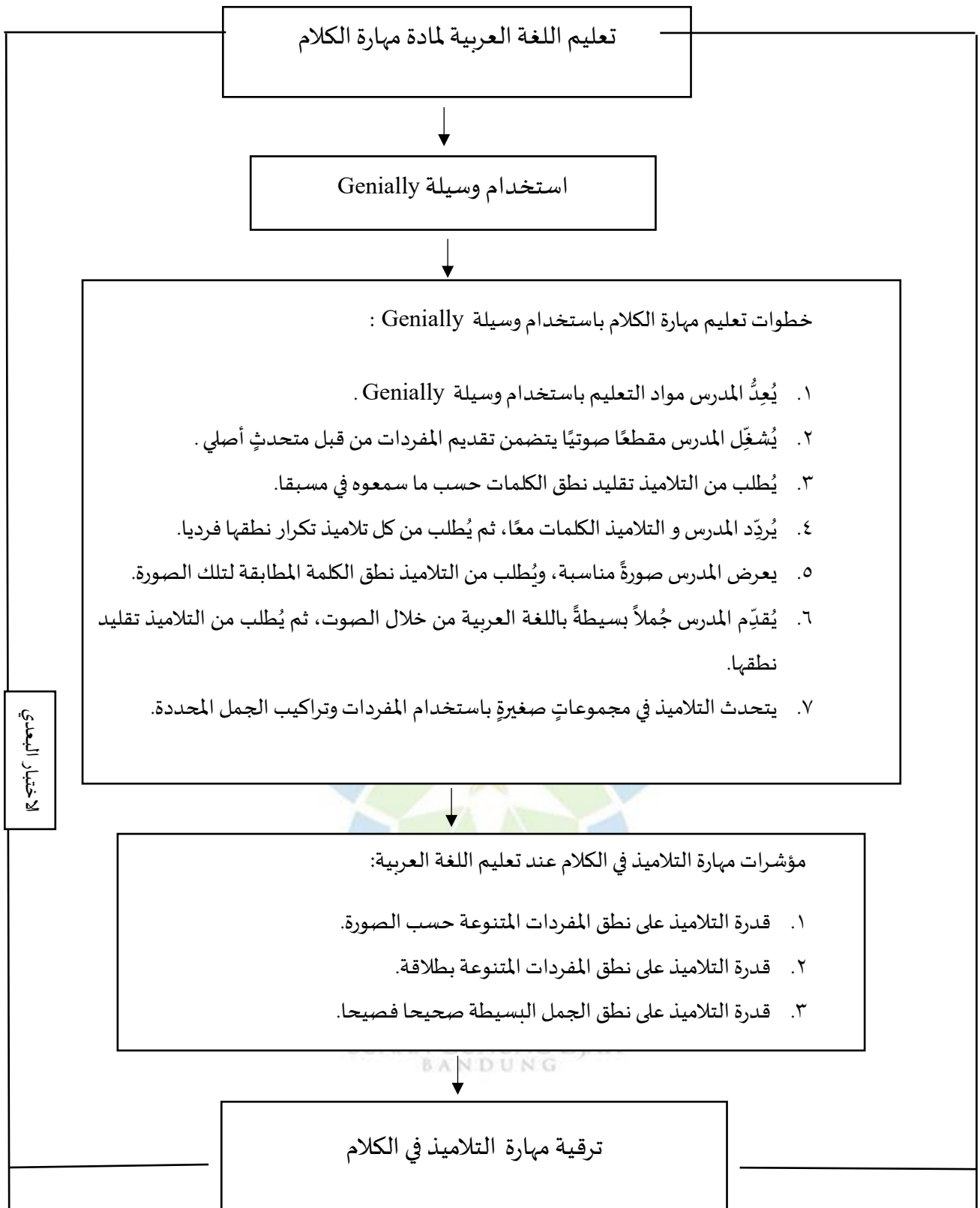
بفضل خصائصه التفاعلية ودعمه للتعلّم الشامل، يُعدّ Genially مناسبًا جدًا للاستخدام في تعليم اللغة العربية على المستوى الابتدائي، خاصّةً في تحسين مهارة الكلام. فالتصميمات البصرية الجذابة وميزات التلعيب في Genially تساهم في زيادة حماس التلاميذ، وتعزيز فهمهم للمادة، والمساعدة في تحقيق أهداف التعلّم بشكل أفضل (خير، ٢٠٢٤).

تم اختيار وسيلة Genially في هذا البحث نظرًا لما تمتلكه من إمكانيات كأداة تفاعلية تتناسب مع احتياجات التعليم في مستوى المدرسة الابتدائية الإسلامية. إن الميزات البصرية، والرسوم المتحركة، وعناصر الألعاب التي تحتوي عليها Genially قادرة على جذب انتباه التلاميذ، وفي نفس الوقت تحفزهم

على اكتساب ثقة أكبر عند ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية. من خلال هذا النهج، يُتوقع أن يسهم استخدام Genially في إحداث تأثير إيجابي على تحسين مهارات الكلام لدى التلاميذ، سواء من حيث النطق، والطلاقة، أو الجرأة في التعبير عن آرائهم.

يجب أن يكون لتعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج للصف الثالث منهج تدريس وتقنيات واستراتيجيات مناسبة بشكل عام. يمكن التغلب على النقص في هذا التعليم إذا تمكن المدرس و التلاميذ من التفاعل بشكل جيد خلال عملية التعلم. يمكن تطبيق استخدام وسيلة Genially من خلال المخطط التالي:





الصورة ١. ١ الرسم البيان

الفصل السادس: فرضية البحث

إن الفرضية هي إجابة مؤقتة على صياغات المشكلات (Sugiyono, 2018) ، بسبب طبيعتها المؤقتة تتطلب هذه الدراسة أدلة تجريبية لمعرفة الإجابة الحقيقية بناء على الوصف. إن الفرضية المقترحة في هذه الدراسة هي أنه يمكن أن يكون هناك تأثير إيجابي على المواد العربية باستخدام أساليب اللعبة التعليمية في العمل لتحسين إتقان التلاميذ للمفردات العربية.

في هذا البحث هناك متغيران، هما مهارة التلاميذ في الكلام قبل استخدام وسيلة "Genially" برمز (س^١)، ومهارة التلاميذ في الكلام بعد استخدام وسيلة "Genially" برمز (س^٢). وبالتالي إن الفرضية المحددة في هذا البحث كما يلي:

H₀: عدم ارتفاع مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة "Genially" عند تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج.

H₁: وجود ارتفاع مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة "Genially" عند تلاميذ الصف الثالث في مدرسة مفتاح الهدى الابتدائية الإسلامية في شيكادوت باندونج.

لاختبار الفرضية يسلك حساب قيمة "ت" بمستوى الدلالة ٥٪، تم اختبار حقيقة الفرضية بالمعيار الآتي:

١. إذا كانت "ت" الحسابية أكبر من "ت" الجدولية فالفرضية المقدّمة مردودة (وجود ارتفاع مهارة التلاميذ في الكلام).

٢. إذا كانت "ت" الحسابية أصغر من "ت" الجدولية فالفرضية المقدّمة مقبولة (عدم ارتفاع مهارة التلاميذ في الكلام).

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. البحث من إلسابيللا, بعنوان "تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية باستخدام Genially في مادة معبد بوميمايو ضمن مادة التاريخ للصف العاشر في المدرسة الثانوية "SMA Negeri 1 Palembang". وقد أوضحت أن استخدام الوسائل التفاعلية من خلال Genially أثر إيجابيًا على تعليم مادة التاريخ. وقد ظهر ذلك من خلال ارتفاع نتائج تعلم التلاميذ بنسبة ٣٥٪ قبل وبعد تطبيق الوسيلة خلال مرحلة التجريبية، مما جعل الوسيلة صالحة وفعالة للاستخدام.
٢. البحث من آنا بوروانداني, بعنوان "رفع الاستقلالية ونتائج التعلم من خلال تطوير وسيلة تعليمية باستخدام Genially" استخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير، وقد طُبّق على مادة إدارة شؤون الموظفين. وقد أظهرت نتائج البحث، بعد التجريبية والتحقق، أن استخدام وسيلة Genially فعال وصالح كوسيلة تعليمية، حيث ثبت سهولة استخدامها وقدرتها على تعزيز الاستقلالية ونتائج التعلم لدى التلاميذ.
٣. البحث من جون آينشتاين، فيرا روسالينا بولو، وروزويتا ليويا ناهك، بعنوان "تطوير وسيلة تعليمية للعبة تعليمية في موضوع القوى والجذور باستخدام Genially". استخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير، واعتمد على طريقة تطوير البرامج GDLC (دورة حياة تطوير الألعاب). ورغم اختلاف المنهج عن البحوث الأخرى، فإن هذه الدراسة تشترك في استخدام الوسائل التعليمية المعتمدة على موقع Genially. وقد أظهرت النتائج أن الوسيلة التعليمية "PangKar" (القوى والجذور) المطورة عبر Genially صالحة، حيث حصلت على متوسط تقدير ٨٥٥٥.

وجوه الشبه والاختلاف مع البحوث السابقة

يتفق هذا البحث مع البحوث السابقة في استخدام منصة Genially كوسيلة تعليمية تفاعلية، حيث أثبتت فاعليتها في تنمية مهارة الكلام لدى التلاميذ من خلال العناصر البصرية

والتفاعلية مثل الصوت والفيديو والاختبارات القصيرة. وكما هو الحال في البحوث الأخرى، فإن الهدف الرئيس من هذا البحث هو استغلال التكنولوجيا لجذب انتباه التلاميذ وتحسين فاعلية تعليم اللغة العربية في الصف الثالث.

ومع ذلك، يختلف هذا البحث من حيث التصميم، حيث استخدم منهجًا شبه تجريبي دون مجموعة ضابطة، بينما اعتمدت البحوث السابقة غالبًا على منهج البحث الإجمالي (PTK) أو البحث والتطوير (R&D) الذي يركز أكثر على تطوير الوسائل التعليمية واختبار مدى صلاحيتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث يستهدف بشكل خاص ترقية مهارة الكلام باللغة العربية في مستوى المدرسة الابتدائية الإسلامية (المرحلة الابتدائية)، بخلاف البحوث الأخرى التي أُجريت غالبًا في المدارس المتوسطة، والتي تركز في كثير من الأحيان على مواد دراسية أخرى.

